

# المحاضرة 11 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي -

## التحذير من الغلو في العبادة

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذه عقيدتنا

الصحيحة فطرة بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله طلاب العلم في المحاضرة

الحادية عشر من محاضرات مادة العقيدة المستوى الرابع ايها الاحبة في الله - [00:00:50](#)

ما زلنا نستكمل الحديث عن مسألة الولي والولاية والكرامات نريد ان نتحدث عنها في هذه المحاضرة بمشيئة الله والمحاضرة القادمة

كذلك اريد ان اتحدث او اذكر بما ذكرناه من قبل ما معنى الولي - [00:01:10](#)

قلنا الولي يا اخوان له معنيان المعنى الاول هو من تولى الله عز وجل رعايته وحفظه فلا يكله الى نفسه وقلنا المعنى الثاني هو من

تولى عبادة الله وطاعته. فهو يأتي بها على التوالي. اثناء الليل واطراف النهار - [00:01:32](#)

والمعنيان متقاربان لان من تولى عبادة الله وطاعته واتى بها على التوالي اثناء الليل واطراف النهار تولاه الله عز وجل فحفظه ورعاه

ولم يكله الى نفسه ايها الاحبة في الله اريد يعني ان نبين ان مسألة الولي والكلام عن الوصول الى درجة - [00:01:52](#)

المحبوبية ان يحبك الله سبحانه وتعالى هذه من معتقدات اهل السنة والجماعة وليست هي خاصة بفرقة الصوفية او غيرها من

الفرق فيظن بعض الناس ان الحديث عن كيف تكون وليا لله سبحانه وتعالى ان هذا الكلام ليس من كلام اهل السنة والجماعة -

[00:02:17](#)

هذا غير صحيح لان هذا الامر موجود في كتاب الله سبحانه وتعالى قال الله الا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين

امنوا وكانوا يتقون. فالله سبحانه وتعالى ذكر الاجر المترتب على من بلغ مرتبة الولاية. وبين ما - [00:02:37](#)

كيف يصل الانسان الى مرتبة الولاية؟ فهذا ليس هو من اجتهاد البشر بل هو من كلام الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة في الله ينبغي ان

يرغب كل واحد منا نفسه ان يكون وليا من اولياء الله - [00:02:57](#)

لو لم يكن في ان تكون وليا لله سبحانه وتعالى. الا ان الله سبحانه وتعالى يحبك كما ورد في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي

بشيء احب الي مما افترضته عليه. وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. يا الله - [00:03:18](#)

منزلة الولي ان الله سبحانه وتعالى يحبك. ما اعظم هذا الاجر وما اعظم هذا القدر للولي عند الله سبحانه وتعالى عندما يعلم الانسان

انه اذا وصل الى منزلة الولاية ان الله سبحانه وتعالى يحبه. هذا مطمع كل انسان عاقل. كل مسلم يحب الله سبحانه - [00:03:39](#)

هذا مطمعه ان يكون من ممن يبلغ منزلة الولاية ليجبه الله سبحانه وتعالى ولي الله جل ولي الله مسدد يسدده الله سبحانه وتعالى في

سمعه فلا يسمع الا الخير. واذا اراد ان يسمع الشر من غيبة او نائمة او كذب صرفه الله سبحانه وتعالى عن ذلك. وبغض الله سبحانه

وتعالى اليه - [00:04:04](#)

الحرام استماع ما حرمه الله جل جلاله. فتجد هذا الانسان مسدد في سمعه وتجده ايضا كذلك اذا سمع القرآن سمع الحديث يسدده

الله سبحانه وتعالى في فهمه فهو مسدد ولي الله مسدد - [00:04:31](#)

مسدد في بصره فلا يبصر الا الحلال ويشبعه الله سبحانه وتعالى من اللذة بالنظر واذا اراد ان ينظر الى معصية اراد ان ينظر الى محرم

صرفه الله سبحانه وتعالى عن ذلك. وبغض الله عز وجل الى قلبه النظر - [00:04:47](#)

النظر الى الحرام الله اكبر يعني شيء عظيم. منزلة عظيمة. كذلك يسدده الله في يده يده يبطش بها في الحلال ويستعملها في الحلال. فاذا اراد ان تمتد يده اذا حرام تجد ان هناك من يصرفه عن ذلك ويبغض الله سبحانه وتعالى الى قلبه امتداد يده الى الحرام -

[00:05:07](#)

يتعامل بالربا ولا يتعامل بالغش وهكذا يصرفه الله سبحانه وتعالى عن ذلك. يصرفه الله سبحانه وتعالى او يسدده الله في في رجله ويمشي بها الى الطاعات ولا يمشي بقدمه في المعاصي والمنكرات. واذا اراد ان يتوجه الى معصية او الى منكر صرفه -

[00:05:34](#)

الله سبحانه وتعالى عن ذلك هذه نعمة عظيمة يا اخوان. لابد ان نرغب انفسنا في بلوغ منزلة الولاية لهذه الاسباب منزلة الولي انه مجاب الدعوة كما قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعينده - [00:05:56](#) ولي الله سبحانه وتعالى مجاب الدعوة سواء اجاب الله سبحانه وتعالى دعاءه مباشرة. اكرمه الله سبحانه وتعالى واظهر له الكرامة في اجابة دعائه مباشرة او ان الله سبحانه وتعالى يصرف عنه من السوء ما يدفع يصرف عنه من السوء ما يكافئ هذه الدعوة -

[00:06:16](#)

او ان الله سبحانه وتعالى يدخرها له في الآخرة لان حكمة الله سبحانه وتعالى تقتضي اقتضت الا يجيب دعاؤه في تلك المسألة وهكذا تجد ولي الله سبحانه وتعالى يكرمه الله يكرمه الله في دنياه باجابة دعائه. واجابة استعاذته وهكذا. ولي الله سبحانه وتعالى -

[00:06:42](#)

ولي الله مستنير ينير الله عز وجل فكره. ينير الله عقله. ينير الله صدره. ينير الله دربه. كما قال الله عز وجل. الله ولي الذين امنوا

يخرجهم من الظلمات الى النور. ولي الله مستنير في فهمه - [00:07:05](#)

ولي الله سبحانه وتعالى مستنير في كلامه. ولي الله سبحانه وتعالى مستنير في قراءته. وهكذا هذا هذه من نعم الله سبحانه وتعالى على الولي لذلك ينبغي ان نرغب انفسنا للوصول الى هذه المنزلة. ولي الله - [00:07:21](#)

مرضي يعطيها الله سبحانه وتعالى حتى يرضيه. حتى انه لولا ان الله كتب على كل نفس انها ذائقة الموت لاعطاه الخلود. لان ولي قد يطلب الخلود ولي الله منصور ينصره الله على من عاداه. ولي الله لا يظن ضان ان ولي الله سعيد في الآخرة فحسب - [00:07:39](#)

بل ان الله سبحانه وتعالى يسعده في الدنيا وفي الآخرة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. ينبغي ان يرغب الانسان نفسه ان يصل الى هذه المنزلة منزلة الولاية. فهي - [00:08:02](#)

منزلة عظيمة وقلنا يستطيع ان يبلغها الانسان بامرئين اثنين لا تعلق فيها بالبسة ولا تعلق فيها يعني امور يعني غير معروفة انما يقوم الانسان بامرئين اثنين يقوم الانسان بالايمان ويقوم الانسان بالتقوى. الذين امنوا وكانوا يتقون. من امن بخبر الله وقلنا امن بخبر الله بلا

شك - [00:08:22](#)

امن بخبر الله بلا تقدم. امن بخبر الله بلا الحاد اتى بالايمان واتقى الله سبحانه وتعالى فامتثل ما طلبه الله عز وجل منه فعلا او تركا.

امتثل بلا شرك امتثل بالاعتراض امتثل بالابتداع هذا هو ولي الله سبحانه وتعالى. هذه منزلة الولاية وهذا هو - [00:08:49](#)

طريق للوصول اليها. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اوليائه ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله اذا كنتم ثلاثا فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه - [00:09:15](#)

ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجى وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث او ثلاثة دون

الرابع او اربعة دون الخامس وهكذا. فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم - [00:09:46](#)

لانه يعود عليه بالحزن والخوف. وربما ظن ان ذلك الاحتقار والحط من كرامته فيزيده ذلك غم وحزنا. لذا حرم الاسلام التناجى كما

قال تعالى. الم تر الى الذين نهوا عن - [00:10:06](#)

يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومن صور التناجى المحرمة ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث او ان يكتب

احدهما للآخر في ورقة والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب - [00:10:26](#)

قال النووي رحمه الله وفي معناه اي معنى التناجي. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين في بداية ثم اتى ثالث واراد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنهما. لقول النبي صلى الله - [00:10:51](#)

هو عليه وسلم اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجي فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة على مفسدة التناجي. الثاني - [00:11:15](#)

ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم فالتناجي من تسويل الشيطان وتزيينه. فاذا احسست بحزن من جراء تناجي بعض الناس امامك فاستعد بالله وتوكل عليه. فانه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى - [00:11:35](#)

على شيئا الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون حياكم الله ايها الاحبة احب ان ابنه لهذا المقطع هنا احب ان ابنه يا اخوان ان هناك امور من كره يدعيها من يزعم انه من اولياء الله لابد ان نتنبه اليهم - [00:11:55](#)

وبعض الناس يفهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم كنت سمعه الذي يسمعه به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها يفهم من ذلك - [00:12:48](#)

معتقد كفري. معتقد يخرج الانسان من ملة الاسلام هو يظن انه يعني بهذا الفهم اصبح منزلة من منزلة من منزلة من منازل الدين وهو في الحقيقة خرج عن دين الاسلام فيفهم من هذا الحلول - [00:13:00](#)

ويقول بان الله سبحانه وتعالى قد حل فيه لانه قال كنت سمعه كنت بصره كنت يده كنت رجله فيفهم من هذا الحلول وهذا المقصود به التسديد فمن قال ويزعم انه ولي من اولياء الله فاوحى للناس او افهم الناس ان الله سبحانه وتعالى قد حل فيه انه هو والاله -

[00:13:23](#)

في واحد انه يعني يقول بالحلول يقول بالاتحاد يقول بوحدة الوجود هذه معتقدات باطلة تخرج من انسان عن ملة الاسلام بمجرد ما تسمع مثل هذا الكلام الذي فيه احياء بالحلول وان الله هو الذي يفعل وان الله هو الذي يتكلم وان الله هو الذي يتحرك وان الله هو -

[00:13:47](#)

قد يبطش فيزعم انه عندما يبطش فان الله هو الذي يبطش انه عندما يمشي هو ان الله هو الذي يمشي لا هذا اعلم ان الانسان من من اصحاب الخرافات والاوهام والزندقة - [00:14:17](#)

من اصحاب الزندقة والخروج عن ملة الاسلام ليس في طريق الولاية هذه المعتقدات التي تخرج بالانسان عن ملة الاسلام. ليس في طريق الولاية القول بالحلول ولا القول بالاتحاد ولا القول بوحدة الوجود. الحلول يعني ان الله يحل في العبد - [00:14:33](#)

كما يحل الماء في داخل الكأس هذا معتقد كافرين وليس فيه الاتحاد والاتحاد عندما تمزج مثلا تضع التوت في الماء فيمتزج الماء مع التوت فيصبح شيئا واحدا يتحد مع هذا مخلوق مع المخلوق فيصبح هو المخلوق شيئا واحدا. هذا الاتحاد او وحدة الوجود ان ترى كل

هذا الوجود - [00:14:55](#)

هو الله سبحانه وتعالى. والله اراد ان يرى نفسه فتجلى في مخلوقاته. فكل مخلوقات الله كل ما ترى من مخلوقات هي في الحقيقة هي لانها اجزاء من هذا الاله. هذا وحدة الوجود والعياذ بالله. هذه معتقدات باطلة - [00:15:19](#)

ينبغي ان يحذر الانسان منها ولا يعظم هؤلاء الذين يقولون انهم من اولياء الله ويزعمون هذه المعتقدات التي تخرج بالانسان عن ملة الاسلام. من الاشياء المنكرة التي ينبغي ان نتنبه اليها في هذه الموضوعات - [00:15:38](#)

قضية القول بالعبودية بالحب وحده بدون خوف او رجاء يقول الانسان انه وصل الى مرحلة في التعبد لله وصار من اولياء الله فصار يحب الله جل جلاله ثم يقول بانه وصل في منزلة الحب انه ما عاد اصبح يخاف من الله - [00:15:57](#)

ولا يخف من وعيد الله ولا يخاف من نار الله واصبح بسبب وصوله الى منزلة المحبة انه اصبح لا يرجو ثواب الله لا في الدنيا ولا في الآخرة ولا يرجو جنة الله هذه - [00:16:21](#)

ايها الاحبة في الله هذه زندقة اذا اصبح الانسان يتعبد لله وصار في تعبد لله وصل الى مرحلة العشق الالهي الذي هو بدون خوف ولا

آآ رجاء الذي هو كمحبة العشيقي لعشيقة فاذا كان هو رجل احب - [00:16:35](#)

الله كما يحب الرجل امرأة والعياذ بالله او امرأة فتحب الله سبحانه وتعالى كما تحب المرأة رجلا يسمون الليلة تلك الليلة ليلة الزواج الالهي. الوصل الالهي. اعلم ان هذا الطريق زندقة - [00:16:58](#)

حتى قال بعضهم كما يزعم انه من محبته لله انه ما يخاف من نار الله. يقول اصلا حتى لو ادخله الله النار لبصق فيها فاطفاها وقال بعضهم لو ادخله الله النار لتمرغ فيها فاصبحت عشا اخضر والعياذ بالله - [00:17:16](#)

وهكذا من من الكلام الذي هو زندقة ومروق من دين الاسلام. هذا ليس ولي لله سبحانه وتعالى ثم الذي يزعم انه وصل في منزلة الولاية وصارت العلاقة بينه وبين الله علاقة حب حتى ان الله اسقط عنه التكاليف اعلم ان هذا منحرف - [00:17:35](#)  
عن دين الاسلام مارق عن دين الاسلام خارج من دين الاسلام وهو يزعم انه بلغ اعلى مرتبة من مراتب الاسلام هذا من تلاعب الشيطان به. بل انه الذين امنوا وكانوا يتقون. كانوا يتقون بها بالايامن وبالتقوى وصل الى منزلة - [00:17:57](#)

فاذا ما في تقوى لا يمكن ان يكون من اولياء الله. فمن زعم انه وصل الى مرحلة تسقط عنه التكاليف فاعلم ان هذا قد خرج عن ملة الاسلام وهو يزعم انه من اولياء الله - [00:18:17](#)

اذا زعم انه وصل الى مرحلة يترك فيها العلم لا يقرأ في القرآن ولا يقرأ في السنة في البداية يقول لابد نلتزم بالقرآن وبالسنة ثم يقول انه وصل الى منزلة الولاية فصار يتلقى العلم مباشرة من الرب الى القلب - [00:18:33](#)

مباشرة يصبح قلبه كالمرآة ينعكس عليها ما في اللوح المحفوظ فيصبح يتعلم من قلبه مباشرة ويأخذ من المحفوظ يأخذ مباشرة من من الله سبحانه وتعالى. اعلم ان هذا الانسان قد تزندق - [00:18:56](#)

قد تزندق من ترك الاعتماد على الوحي الالهي وبدأ يعتمد على ما يقذفه الشيطان في قلبه واصبح نعتمد على الهواتف واصبح يعتمد على كلام الجن واصبح يعتمد على الذوق والوجد ونحو ذلك هذا طريق للزندقة والعياذ بالله - [00:19:14](#)

لا لا يمكن ان يكون هذا من اولياء الله ننتبه يا اخوان في هذا الطريق طريق الولاية ان هذا الانسان يبحث عن الكرامات ويترك الاستقامة. يبحث عما هو يعتبر من الايات والخوارق - [00:19:34](#)

يبحث ويجهتد ويظن ان الولاية مرتبطة بظهور الكرامات فيسمع ما لا يسمعه غيره. يبصر ما لا يبصره غيره. يأتي باعمال لا يمكن ان يقوم بها غيره غير معتادة على ما يطير في الهواء - [00:19:52](#)

اه يسمع الكلام البعيد الذي لا يسمعه من هو في المجلس يبصر الاشياء التي في مدينة اخرى فيسعى لهذا سعيا حديثا. الكرامة نثبتها يا اخوان الكرامة نؤمن بها ان الله سبحانه وتعالى يكرم اولياءه ببعض خوارق العادات يقوى ايمانه وليرى - [00:20:14](#)

الناس هذه الايات ويزداد ايمانهم هذه نؤمن بها لكن الانسان يكون طالبا للاستقامة لا طالبا للكرامة لكن ننتبه ان بعض هؤلاء الناس بسبب هذا الحرص وبسبب هذا الطلب يذهب الى المغارات يذهب الى الكهوف ويبدأ - [00:20:38](#)

يأتي باشياء واعمال من شأنها ان تنزل عليه الشياطين ان يتلبسه الجن ويصبح الجن الان يخبرونه باشياء من السمعيات من البصريات يجعلونه يرى اشياء ما يراها غيره. يجعلونه يسمع اشياء ما يسمعها غيره. يطيرون به في الهواء يسيرون به على الماء -

[00:20:59](#)

وهذه من اعمال الجن. وهو يظن انها دليل على انه من اولياء الله ومن احباب الله. ننتبه الى هذا يا اخوان هذا ليس من الطريق الطريق الولاية ثم ننتبه يا اخوان - [00:21:26](#)

الى بعض القضايا ما يتعلق بالابتداع في العبادة اذا قال هذا الولي انه اصبح يستطيع ان يأتي ببعض اذكار يستطيع ان يأتي ببعض الصلوات التي لم يشرعها الله عز وجل ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما هو اصبح يقول وصل - [00:21:43](#)

الى مرحلة انه يستطيع ان يبتدع لنا مثل هذه الاشياء. اعلم ان هذا الانسان قد ضل الطريق الى الله وليس من اولياء الله ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله - [00:22:03](#)

للايمان اركان لا يتم الا بها فاذا سقط منها ركن لم يكن الانسان مؤمنا. وهي ستة. الايمان بالله ويشمل الايمان بربوبيته اي بانه الخالق

المالك المدبر وبالوهيته فلا معبود بحق الا الله. وكل معبود سواه باطل. وباسمائه وصفاته - [00:22:18](#)

فله الاسماء الحسنى والصفات العليا. ونؤمن بالملائكة وانهم مخلوقون من النور وانهم عابدون لله مطيعون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولهم اعمال كلفوا بها. فجبريل موكل بالوحي وميكائيل بالمطر والنبات واسرافيل بالنفخ في الصور. ونؤمن بالكتب -

[00:23:00](#)

انزلها الله على رسله حجة على العالمين. وما حجة للعاملين. قال تعالى لنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس ومنها

التوراة والانجيل وزبور وصحف ابراهيم وموسى واعظمتها وخاتمها القرآن العظيم - [00:23:42](#)

الكتاب ومهيمننا عليه. ونؤمن باليوم الاخر وهو ويوم القيامة ونؤمن بما فيه من البعث والحشر وصحائف الاعمال والميزان والحساب والصراف والحوض والشفاعة والجنة والنار ونؤمن بالقدر خيره وشره. وهو تقدير الله تعالى للكائنات. حسب ما سبق به علمه -

[00:24:19](#)

واقترضته حكمته. وله اربع مراتب. العلم والكتابة والمشينة والخلق. فثبت ايمانك بالعلم والعمل واحذر من شبهات المشككين فاعتقنا

مع الشاهدين حياكم الله ايها الاخوة معاشر طلاب العلم قلنا يا اخوان ننبه على بعض امور نرتكبها من يزعم انه ولي الله وهو ولي

الشيطان - [00:24:51](#)

اذا بدأ هذا الانسان يبتدع في العبادات ويأتينا باذكار معينة ويقول هذا الذكر تذكره في الصباح تذكره في المساء وهذا الذكر له صيغا

لم ترد في الشرع اه هذا الذكر اه يأتي له بعدد لم يرد في الشرع - [00:25:48](#)

يأتي له بوقت لم يرد في الشرع يأتي له بمكان لم يرد في الشرع. ثم يقول كرر هذا ويحصل لك من الاجر كذا وكذا يبتدأ صلوات

يبتدع صيام معين يبتدع في العبادات اشياء يظن انه لما وصل الى مرتبة الولاية انه اصبح له حق - [00:26:10](#)

التشريع وان نبتدئ طريقة توصل الى الله سبحانه وتعالى وهذه الطريقة تلقاها في المنام تلقاها عن طريق الهواتف تلقاها في اليقظة

من رسول الله مباشرة كما يزعم انه صافحه النبي صلى الله عليه وسلم واعطاه هذه الطريقة هذا الشخص الذي يبدأ يبتدأ في العبادة

اعلم انه قد ابتدأ - [00:26:31](#)

قد ظل طريق الولاية لان الولي من اولياء الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. هم اهل الاتباع للنبي صلى الله عليه

وسلم في العقيدة وفي الشريعة. فمن رأيته قد ضل في العقيدة - [00:26:57](#)

وهو يسير في طريق الضلال يعرف انه هذه العقيدة لم ترد عن في الكتاب ولا في السنة لكن يرى ان هو وصل اليها وبدأ الاخرين انه

وصل في هذه العبادة بطريق اه النظر والتأمل ونحو ذلك فابتدعها نقول يا اخوان ان هؤلاء - [00:27:15](#)

قد ظلوا هذا الطريق امور خاطئة يرتكبها يزعم انه ولي الله يأتي الرهبانية ويسميها هو الزهد لكنه هو زهد بدعي هو يعني تزهد في

امور الدنيا على غير شرع الله ليس هو الزهد الشرعي. انما هي رهبانية ابتدعها - [00:27:35](#)

ينقطع انقطاعا كلياً عن الدنيا ويقول علامة انقطاعه انقطاع كلي عن الدنيا ان ترى زوجته كارملة واولاده كاليتامى هذا الذي ينقطع

بالكلية عن عمله وعن زوجته وعن تربية ابنائه عن خدمة المجتمع وينقطع - [00:27:59](#)

العبادة ويظن ان طريق الولاية يكون بالانقطاع عن الانقطاع عن الدنيا بالكلية نقول هذه امور خاطئة لا علاقة لها بطريق الولاية لا

علاقة لها بان تصل الى ان تكون محبوبا عند الله بل ان - [00:28:24](#)

هذا الزهد البدعي هذا الانقطاع الكلي عن الدنيا هو سبب لغضب الله عليك وليس سبب لمحبة الله لك نقصد يا اخوان انقطاع الكلي

عن الدنيا لا يأتي شخص يقول طيب انسان بلغ سبعين سنة بلغ كذا ثم يعني في بيته جعل له مسجدا ثم اعتكف فيه واصبح يحضر -

[00:28:44](#)

وجلس في معتكفه وانقطع عن الناس هذا موضوع اخر يختلف. نحن نتحدث عن يأتي يتعبد لله سبحانه وتعالى. اما هذا الانسان

الذي بلغ السبعين وتتفرغ هذا هذا وضعه هكذا. لكن يأتي شاب - [00:29:09](#)

في قوته وفي عنفوانه ثم يذهب الى الكهوف والى المغارات ثم يترك العمل يترك الدراسة يترك حساب المال ويرى ان وان هذه الامور

تحول بينها وبين طريق الولاية نقول هذا انحراف عن دين الاسلام - [00:29:26](#)

اذا رأيت شخص يهمل الاكتساب والقوة المادية اكتساب المال والعمل وان يكون للانسان قوة مال وقوة اقتصاد وقوة مادة اه اعلم ان هذا الانسان ابتعد عن طريق الولاية بل ان اولياء الله عرف عنهم انهم يأكلون من كسب ايديهم وانهم كان لديهم حرف وان لديهم صنائع وانهم - [00:29:47](#)

يعملون وانهم يجدون وانهم يجتهدون الانبياء والرسل والصالحون والاولياء كانت لهم اعمال لكنهم فهموا هذه الدنيا انها دار ممر لا دار مقر وان هذه الدنيا مهما بلغت من الزينة مهما بلغت من الكمال مهما بلغت من الجمال هي لا تساوي - [00:30:13](#)  
عند الله جناح بعوضة. لو كانت هذه الدنيا بزینتها وزخرفها تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ان هذه الدنيا فانية وان هناك دار الخلود هذا موضوع اخر هذا الزهد الحقيقي لكنهم كانوا يملكون هذه الدنيا يعلمون انهم - [00:30:40](#)  
ساعة لكن في هذه الساعة التي يبقون فيها يجعلونها صالحة لعبادة الله محكومة بشريعة الله وهكذا اذا رأيت هذا الشخص الذي يزعم انه من اولياء الله يبدأ ينكب على الفواحش - [00:31:00](#)

يتترك الصلوات ويقبل على الخمر ويقبل على الزنا ويقبل على اللواط والعياذ بالله يقبل على الفواحش ثم يقول انتبه انتبه انت ما تراه غير ما يقوم به. وان هذا خمر كما تراه انت. لكنه هو ماء زلال بالنسبة له. اعلم ان هذه الزندقة - [00:31:18](#)  
والعياذ بالله هذه زندقة لما هؤلاء حرّموا على انفسهم الطيبات ووقعوا في الفواحش والمنكرات اسوة بمن سبقهم من الامم السابقة. من اللبودية من الرهبانية عند النصارى. لما تركوا ما احل الله عز وجل لهم محرم - [00:31:38](#)  
على انفسهم ووقعوا في انواع الفواحش. البودية كانوا يقعون على البهائم. لما تركوا ما احل الله عز وجل لهم من الطيبات والزوجات وهكذا الرهبانية ووقعوا على بعضهم البعض والعياذ بالله ووقعوا في اللواط ووقعوا في الفواحش وهكذا - [00:31:58](#)  
من ترك ما احله الله عز وجل له وخالف تلك الفطرة. وعذب نفسه قد يقع في ردة فعل فعندما ينكر الناس عليه قال لا تنكر على فلان. هذا انت تراه في منظر لكن هو في الحقيقة شيء اخر. هو شيء طيب بالنسبة - [00:32:18](#)

القهوة يلتقي بالنساء ويقول هذا اجتماع ارواح لا اجتماع ابدان هذا كلام فاضي. اذا وجدت اشخاص بهذا الشكل على الفواحش فاعلم ان هؤلاء من ممن يدعون انهم من اولياء الله وهم في الحقيقة ممن يبغضهم الله سبحانه وتعالى - [00:32:36](#)  
اذا وجدت هذا الشخص يدعي انه مشارك لله سبحانه وتعالى في شيء من ربوبيته. فيزعم انه يعلم الغيب انه يدبر الكون على الناس بذلك. فاذا جاءت الريح عند الناس آآ وليمة او كذا. قال لها ايتها الريح انصرفي - [00:32:57](#)

يعني بخلاف ما ندعو يدعو الله سبحانه وتعالى يا الله خفف عنا يا الله كذا هذا موضوع اخر لكن هو لا يقول ايتها الريح انصرفي وايتها الريح اقبلي وافعلي كذا فيأمر وينهى في الامور الكونية ويعتقد انه مشارك لله سبحانه وتعالى في التدبير - [00:33:18](#)  
اعلم ان هذا الانسان قد خرج عن طريق الولاية وتوجه والعياذ بالله الى طريق الدجاجة كذلك ايها الاحبة اذا رأيت من شخص وهو يعني في طريق الولاية. يطلب التكريم الغالي من الاتباع - [00:33:38](#)

ويغضب عليهم اذا لم يغلوا اذا لم يقعوا في الغلو فيه. يغضب عليهم من ذلك. فيطالبهم مثلا لانه لانه من اولياء لم يطالبهم بالتمسح به التبرك بمنفصل عن جسده من شعر من عرق من آآ بصاق - [00:34:00](#)

مخاطب قد رأينا بعض الناس يمتخط ويرمي اه منديله فيتسابق الاتباع اليه وهو يعجبه ذلك. يعجبه ذلك ويرى ان هذا هذا دلالة على يعني انه اصبح ولي من اولياء الله وهذا والعياذ بالله هذا انحراف. هذا انحراف عن طريق الاسلام - [00:34:20](#)

اذا رأيت هذا الانسان يطلب من اتباعه التبرك به التمسح به تبادل المال معه آآ يرمي حذاءه فيتسابقون للحذاء وآآ ايضا قد يصل عند انه يطالب الاتباع بالسجود له. اذا رأيتهم يسجدون بين يديه. اذا رأيتهم يعني آآ - [00:34:39](#)

يغالون في ذلك حتى ان بعضهم يزعم ان شيخه افضل من الشيخ الاخر. طيب كيف؟ فيأتي له بالكرامات يذكر له من الفضائل الشيء العجيب هذا طلب التكريم الغالي من الاتباع هذا انحراف عن طريق الولاية. هذا - [00:35:04](#)

انحراف عن طريق الولاية وليس هذا الشخص من اولياء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من اهل الولاية حقا التي

فيها ايمان بالله وفيها اتقاء لله سبحانه وتعالى. نكتفي بهذا القدر في هذا الدرس. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد -

[00:35:24](#)

وجزاكم الله خيرا. والى اللقاء في حلقة اخرى استودعكم الله راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور

ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاىمىة زاد هذه عقبتنا - [00:35:46](#)

الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان - [00:36:22](#)